ثورة المؤسسات ترعب الشرعية!

كيف تحولت المرافق إلى ملكيات خاصة؟

(الأمناء) تقرير/ علاء عادل حنش :

أضحت مؤسسات الدولة في العاصمة الجنوبية عدن تشبع وتغرق بالفساد الحكومي المستشري، وأصبح لاصوت يعلو، في تلك المؤسسات، فوق صوت الفساد.

ولم تعد هناك مؤسسة نستطيع أن نتحدث عن نزاهتها، إلا ما رحم ربي، ولم يعد بمقدور المواطن أن يحتمل عبء فساد المسؤولين في مؤسسات يعتبر وجودها من أجل خدمة المواطن، غير أنها أصبحت تعمل ضد المواطنين، وأصبح لزامًا، بل ضرورة ملحة، على الشارع الجنوبي أن يتحرك نحو تغيير الفاسدين، فالسكوت ليس من صالح المواطن ولا من في مصلحة الوطن.

ومن يشجع فساد المسؤولين في عدن؟

الثورة ترعب الشرعية!

الفساد الذي أصبح ظاهرًا بقوة في مؤسسات الدولة بعدن ينذر بثورة شعبية قد ترعب وتزلزل حكومة الشرعية.

مراقبون سياسيون اعتبروا أن الشرعية أصبحت تواجه ثورة الشعب لا سيما أنها تشاهد الفساد المستشري في مؤسسات الدولة بالعاصمة الجنوبية عدن ولا تحرك ساكن.

وأكدوا ــ في أحاديث متفرقة مع «الأمناء» ــ أن فساد مؤسسات الدولة الخاضعة لحكومة الشرعية بلغ مليارات الدولارات.

وأشاروا إلى أن ثورة الشعب في عدن أصبحت قريبة من الانفجار في وجه حكومة الشرعية التي لم تقدم شيئًا يذكر للمواطن منذ أن تقلدت زمام الأمور في البلاد.

تشجيع فساد المسؤولين في عدن

المراقبون السياسيون قال: إن الفساد الفضيع المستشري في مؤسسات الدولة بالعاصمة الجنوبية عدن بدا واضحا أنهُ عمل ممنهج.

وأضافوا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء»، أن سكوت حكومة الشرعية على فساد مؤسسات الدولة يعتبر تواطؤ من قبل الحكومة نفسها مع مسؤولي تلك المؤسسات التي ينتشر فيها الفساد بكثرة.

وأشاروا إلى أن سكوت حكومة الشرعية على الفساد الفظيع يعني تشجيع المسؤولين بعدن على ممارسته وأمام الجميع.

ملكية خاصة!

واعتبر المراقبون أن مؤسسات الدولة أصبحت كملكية خاصة.

وأشاروا إلى أن ذلك يزيد هيجان الشعب ضد حكومة الشرعية التي لم تترك لحلحلة ذلك الفساد الفظيع .

وأكدوا أن المسؤولين الذين يعتبرون المؤسسة ملكية خاصة لهم هم، بذلك التفكير، يدمرون ثروات وموارد المواطنين في عدن.

وتابعوا: «استمرار المسؤولين بهذا النهج الفاسد يضعهم تحت مقصلة المحاكمة الشعبية.

كهرباء مهترية

ويعاني سكان العاصمة الجنوبية عدن من انقطاعات متكررة في التيار الكهربائي، ما زاد من معاناة سكان المدينة الساحلية لا سيما في الفترة الأخيرة .

وقال مواطنون في عدن: إن الكهرباء أصبحت تشكل أزمةً كبيرةً لهم لا سيما مع حلول فصل الصيف الجهنميّ .

وأضافوا ــ في أحاديث متفرقة مع «الأمناء» ــ أن التيار الكهربائي أصبح ينقطع دائمًا، ولا يلبث يدوم أقل من ساعتين إلى ثلاث.

واعتبروا أن افتعال الأزمات من قبل مدراء المؤسسات الحكومية أصبح واضحًا للعيان، وليس بمقدور أحد أن يخفي ذلك.

وتابعوا: «فمثلًا السكان في منطقة الممدارة يعانون من انقطاعات التيار الكهربائي المتكررة».

واستطردوا: «وفي الآونة الأخيرة بدأت أمور جديدة تظهر في الممدارة، حيث يعود التيار الكهربائي، بعد انتهاء مدته الزمنية في الانطفاء كسائر مديريات عدن، ولكن لمدة عشر دقائق فقط، وبعدها ينقطع مرة أخرى لمدة تتراوح ما بين العشر إلى عشرين دقيقة ليعود مجددًا».

وأكدوا أن تلك الممارسات من قبل مؤسسة الكهرباء تسبب لهم متاعب جمة أهمها تعطيل الأجهزة الكهربائي.

وطالبوا بضرورة إصلاح العطل ــ إن وجد ــ مشيرين إلى أنهم لا يعتقدون أن هناك أيّ عطل، وأن تلك الممارسات متعمدة تجاه المنطقة.

الجدير ذكره: إن الشبكة التي تقوم بتغذية وتوزيع التيار الكهربائي في عدن، متهالكة من حيث العمر الافتراضي، وتعتبر قد استنفذت عمرها ووقتها وقد مضى عليها ما يزيد على السبعين عامًا.

8 دولارات مقابل تظاهرة لكل نفر

من جانبه، قال الصحافي والكاتب الجنوبي صالح «أبو عوذل»، إن: «أموال الشعب تستخدم لتجويعه وإذلاله في عدن».

وأضاف، في منشور على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»،: «مسؤول مالي لدى مدير مؤسسة المياه المعين من قبل المحافظ والمرفوض من قبل العمال والموظفين، يقوم هذا الشخص بصرف أموال على مشاركين في تظاهرة داعمة له ردا على تظاهرة رافضة».

واستطرد متسائلًا: «هل رأيتم قبحا أكثر من ذلك؟».

وتابع أبو عوذل: «اشترط السقاف على المؤيدين لتعيينه أن تصرف لهم الأموال والمقدرة بعشرة ألف ريال يمني (نحو ثمانية دولارات)، لكل مشارك، بعد الانتهاء من التظاهرة التي شارك فيها نحو عشرين شخصا».

وقال: «حضروا التظاهرة واستلموا المخصص وصور الأخ، وقالوا «نرفضك والأموال التي صرفت علينا لشراء ذممنا هي من أموال الشعب مش من حق أبيك».

وأضاف: «شرعية العار والفساد، لكي تحكم الشعب وتمارس سلطاتها، تقوم بعقاب الناس بالكهرباء والمياه، وشراء ذمم ضعاف النفوس بأموال الشعب».

وأختتم منشوره بالقول: «المصيبة بعد كل هذه الفضائح أن في رخاص يدافعون عن حكومة لصوص وسرق».

8 دولارات لكل نفر في تظاهرة مؤيدة لمسؤول في عدن...ماذا بعد؟

مياه شحيحة ومشتقات متذبذبة

وتعاني أغلب مديريات العاصمة عدن من شحة كبيرة في المياه، الأمر الذي زاد من معاناة المواطنين خصوصًا مع الفساد الكبير الذي تعاني منه مؤسسة المياه والصرف الصحي في عدن.

وقال مواطنون: إن أزمة انقطاعات المياه أصبحت معتادة في ظل الصمت المطبق من قبل مؤسسة المياه وحكومة الشرعية.

وأضافوا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء»، أن على الشعب التحرك الفوري لإيقاف العبث المالي والإداري في مؤسسات الدولة وأولها مؤسسة المياه والصرف الصحي.

وأشاروا أن إلى جانب أزمة انقطاعات التيار الكهربائي وانقطاعات المياه فهناك أزمة أخرى تتمثل في انعدام المشتقات النفطية عن المحطات الحكومية والخاصة.